بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي شرف من تفقه في دينه وحرم جنته لمن قصد من مسنونه وشرح صدره لتحصيل ابكاره وعونه والصلاة والسلام على سيدنا محمد عين انسان الوجود وانسان عيونه الذي بين قواعد الدين حين سبيل على لسان روح الله وامينه اشرف مبعوث من بني هاشم القايل بنى الاسلام على خمس في من الاعاجم والرضى عن آله الكرام الذين مهدوا مناهج ملته واسسوا قواعد شريعته وبعد فانه لما كان من عادات السادات ان يضعوا لاتباعهم مقدمة تشتمل على العقايد والاحكام ليأتوا بالعبادات على غاية الاتقان والاحكام وكان من اجل ما سلك شأن ذلك المنهج وورد من ذلك المشرع شيخ الطريقة ومجمع بحري الشريعة والحقيقة شيخ شيوخنا الغوث الشهير والعارف الكبير ابو محمد سيدي عبد القادر الفاسي موضح للطالب رضي الله عنه مقدمة بسيطة العبارة لطيفة الاشارة وكانت تلك المباني التي اشتملت عليها ما سنى الله لي في تحريره وملكة اتقان تقرير بركة على شيخنا الحافظ البليغ المحقق الدراكة العلامة ابي عبد الله سيدي محمد بن احمد المسناوي كان الله تعالى له علمني ذلك تفقها واقتبسته من انوار حقيقته واقتطفته من ازهار دوحته ان اضع على المقدمة المذكورة شرحا يفتح كل مجمل الالفاظ ويحل منها محل الاثري الالباط وربما ذيلته بما تقتضيه المناسبة فما استدعاه النظر وناسبه تتميما للفايدة وطلبا لنكتة زايدة والله تعالى المسئول في الاعانة وبه التوفيق سبحانه

اعلم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وسلم

اعلم ان الامور التي جرت عادة كثير من المصنفين بتقديمها على المقصود من التاليف ثمانية اشياء البسملة والحمدلة والصلاة والسلام والتصلية على كل خير على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والتعريف بالمولف ومدح الفن وذكر الباعث على التاليف وتسمية الكتاب وبيان كيفية تبويبه وتفصيله واهم هذه الثمانية الاربع الاول ولذلك والله سبحانه وتعالى اعلم اقتصر المصنف عليها جريا على عادته في هذا التاليف من الاقتصار في مسايله على الاهم فاشار الى اولها بقوله بسم الله الرحمن الرحيم وقد وجه العلماء رضي الله تعالى عنهم ابتداء التاليف بها بوجوه منها الاقتداء بالكتاب الله العزيز الذي انشى الله تعالى على ترتيبه حسبما تلاوته فانه مفتتح بها في الكتابة اجماعا وفي التلاوة في غير الصلاة ومنها انها اول ما خطه القلم في اللوح كما جاء في الاحاديث ومنها العمل بحديث كل امر ذي بال الحديث والكلام على هذه الوجوه وعلى ما يتعلق بالفاظ البسملة معنى واعرابا شهير مليت به الدفاتر وقد اشتهر غالبها لما من التفسير على خطبة الرسالة وغيرها الى ما تمس الحاجة اليه من ذلك مما هو مناسب للمشروح فلينظره فيه من اراده وبالله التوفيق ثم اتبع رضي الله تعالى عنه البسملة بالتعريف بنفسه ليعلم ذلك من يقف على كتابه فقال يقول العبد الفقير الى رحمة الله عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي كان الله له فان معرفة المولف من الامور المهمة اذ بها يحصل العلم بالعدالة وعدمها ويحصل الوثوق بصواب ما في كتابه من العلوم النقلية التي من جملتها علم الفقه المحتاج فيه الى معرفة القايل وعدالة الناقل فلا توخذ الا عمن كان عالما عاملا ولذلك قال العلماء ان العلم او الفتوى من الكتب التي جهل مولفها ولم يعلم صحة ما فيها لا يجوز والمصنف رضي الله تعالى عنه ممن حاز قصب السبق في العلم والعمل فقد كان في العلم جبلا شامخا وبحرا زاخرا كثير الحفظ من غير كبير معاناة مليا بالعلوم ضابطا لها وكان له استحضار عظيم للحديث لا سيما الصحيحين لا يذكر عنده مشكل من متن

جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)